

أحرف المعاني الزائدة في القرآن الكريم – أنموذجاً لما اشتهر منها في بعض آياته

أ. يوسف ميلاد الشـتيوي أحمد *

كلية التربية ، غريان ، جامعة غريان ، ليبيا

yousifahemo@gmail.com

تاريخ الاستلام 3/2 / 2026م تاريخ القبول 22 / 5 / 2026م

The Letters of Additional Meanings in the Holy Quran – A Model of What Is Commonly Known in Some of Its Verses

A. Youssef Milad Al-Shteivi Ahmed

Faculty of Education, Gharyan, University of Gharyan, Libya

yousifahemo@gmail.com

Summary:

There have been many meanings provided by the meanings of the letters of the increase, you can not in any way consider that the increase in the letters is an absurd increase, does not provide any benefit, the increase in terms of meaning is not without benefit, the human being who increases in his speech, increases it perhaps clarity and confirmation than if he stood at the limit that he should.

The meanings on which the letters of the increase come from the role that is useful in crystallizing the concept of the sentence, and achieving the purpose of speech, because the increase in the language is not its existence as its absence, it is in most cases in which it is contained comes for specific purposes intended by the speaker, the excess in the language is not arbitrary, but often leads to certain purposes.

In many cases, the increase in speech is contained without adding to the word in which it appears, or the sentence a certain meaning, other than strengthening and emphasizing speech, provided that it is not understood from speech that the excess letter has no function, but may have a certain role in achieving the purpose of speech, and followed the efforts of the morphologists notes their keenness on the privacy of the extra letter, and

they have elaborated on the presentation of the images of the increase, its formulas and significance, and the above benefit in enhancing the meaning and strengthening it through its significance (morphological and grammatical).

Keywords: letters of increase, morphological significance, grammatical significance, purposes of increase, meanings of increase.

الملخص:

لقد تعدّدت المعاني التي تقدّمها معاني أحرف الزيادة، فلا تستطيع في حال من الأحوال النظر إلى أنّ الزيادة في الأحرف هي زيادة عبثية، لا تقدّم أية فائدة، فالزيادة من ناحية المعنى لا تخلو من فائدة، فالإنسان الذي يتزَيّد في حديثه، يزيده ربما وضوحاً وتوكيداً مما لو وقف عند الحد الذي ينبغي له.

فالمعاني التي تقع عليها أحرف الزيادة تأتي من الدور الذي يُفيد في بلورة مفهوم الجملة، وتحقيق الغرض من الكلام، ذلك لأنّ الزيادة في اللغة ليس وجودها كعدم وجودها، فهي في الأعم الأغلب من الحالات التي ترد فيها تأتي لأغراض محددة يقصد إليها المتكلم، فالزائد في اللغة ليس اعتباطياً، وإنما يؤدي في الغالب إلى أغراض معينة.

ففي حالات كثيرة، ترد الزيادة في الكلام دون أن تضيف إلى اللفظ الذي ترد فيه، أو الجملة معنى معيناً، غير تقوية الكلام وتوكيده، على ألا يفهم من الكلام أنّ الحرف الزائد ليس له وظيفة، بل قد يكون له دور معين في تحقيق الغرض من الكلام، والمتّبع لجهود الصرفيين يُلاحظ حرصهم على خصوصية الحرف الزائد، وقد أسهبوا في عرض صور الزيادة وصيغها ودلالاتها وما تقدّم من إفادة في تعزيز المعنى وتقويته من خلال دلالاتها (الصرفية والنحوية).

الكلمات المفتاحية: حروف الزيادة، الدلالة الصرفية، الدلالة النحوية، أغراض الزيادة، معاني الزيادة.

المقدمة:

تعد أحرف الزيادة في الدرس اللغوي من المواضيع الصرفية واللغوية المهمة التي لا يمكن إغفالها سواءً استعملت هذه الأحرف أصلية أم زائدة، فلا يمكن حجب الرأي عنها في تكوين الكلمة، وإلا ما كان لها أن تؤدي المعنى والأسلوب المطلوبين، وهكذا لو أنك أسقطت حرفاً أصلياً من الكلمة فإنك ستقع في خطأ نطقها ومعناها ودلالاتها الصوتية.

وإذا أُضيف حرف زائد على حروف الكلمة الأصلية، وقمت بحذفه فإنه يتأتى لك هذا المعنى مع الحرف الزائد، ولا سيما أن من معاني حروف الزيادة تقوية المعنى وتأكيده ومن هنا جاءت الدراسة.

ومن هنا جاءت الدراسة تبحث عن المعاني الذي يتركها التعبير بالحرف الزائد من المعاني الصرفية و الدلالية، فقد تكون الزيادة في الحرف لتمييز الصيغة عن حرف الجذر الصرفي، وقد تكون الزيادة من خلال إلحاق حرف زائد ما يجعل المعنى الذي تقدمه المفردة المزيّدة بحرف زائد، ما يدلُّ على معنى آخر يُحدثه أثر الزيادة للحرف، والتي أسماها الدارسون بحروف الإلحاق، على أنَّ أغلب هذه الصيغ التي تأتي من خلالها أحرف الزيادة هي مثبتة موجودة، وهذا التعبيرات التي يُحدثها أثر الزيادة في الحروف يتعدد عند الصرفيين، وكلُّ منهم يقدِّم وجهة نظره وفق الوجهة التي يراها أكثر شيوعاً واستعمالاً عند أهل اللغة.

فنتبع الأغراض التي تكمن وراءها أحرف الزيادة هو ما يؤكِّد فائدتها من عدمها، فهذه الحروف كونها زائدة عاملة من حيث الدلالة النحوية، فلا تهمل عند الاشتقاق، حيث يظهر أثرها في عملها في سياق الجملة من خلال المعنى الجديد الذي تكسبه للجملة، بحيث تؤدي من المعاني النحوية مالم يتحقق في الكلمات الأصلية التي لا تدخلها أحرف الزيادة. ودراسة هذه الحروف الشهيرة كما ظهر في نماذج من الآيات القرآنية ما يعيننا على فهم معناها الحقيقي الذي تقدمه الزيادة باعتبارها تصنيفاً داخلياً في إطار الصرف والنحو، فالاستشهاد لهذه الحروف كما جاء مثلاً في القرآن الكريم ما يؤكد معناها ويقرّه ويزيده توضيحاً لأصل القاعدة كما نرى فيما عرضنا له في هذه النماذج.

إشكاليات الدراسة:

إنَّ مجمل إشكاليات الدراسة يمكن أن تُصاغ بعدة أطر، ونذكر هذه الأطر:

- 1- ماهي الدلالة اللغوية والاصطلاحية للمعنى الذي تؤدي الزيادة على المستوى النحوي والصرفي
- 2- ما أبرز المعاني التي تخرج إليها زيادة أحرف المعاني .
- 3- ماهي الفائدة التي تتركها الزيادة في المواضع التي يجوز فيها الزيادة بما لا يؤثر على استقلالية المعنى وتمايمته.
- 4- ما مدى التطابق بين أوجه الدلالة التي تخرج إليها معاني الزيادة للأحرف من ناحيتي اللفظ والمعنى.
- 5- التعرف على خصوصية الزيادة للأحرف كما ظهر في السياق القرآني.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أنَّ الدراسة اللغوية قد أولت اهتماماً كبيراً لبنية الأفعال وأثر هذا البناء في المعنى و الإعراب، فأردنا أن نبلور هذا الاهتمام، ولا سيما أنَّ الكثير من الدارسين للغة يعرفون حروف الزيادة، ولكن ندر منهم من يقف على مقاصد هذه الحروف في الزيادة، كما أنَّ أهمية هذه الدراسة تأتي من الأهمية التي ركزت على أحرف الزيادة في المعنى و الإعراب في النص المقدس (القرآن الكريم)، مما أتاح لنا البحث عن الأوجه المتعددة حول المسألة الواحدة في إطار زيادة الحرف لأكثر من معنى كما فسره النحاة على اختلاف مذاهبهم، فكل عالم نحوي يفسر وجه الزيادة ويعلّله بناء على ما يقدمه من الحجج والأدلة، مستعيناً بالشاهد القرآني كما عرضنا له في إبراز أشهر حروف الزيادة كما جاءت في السياق القرآني، فالمتنبّع لآراء علماء العربية في النحو والتفسير يستطيع أن يتعرّف على المعاني المختلفة لحروف الزيادة، وقد تفاوتت هذه الآراء ما بين مؤيد ومخالف لها، لتصل إلى أنَّ المقصود بالزيادة هي زيادة إعرابية وليست زيادة لفظية، والمقصود بالزيادة في الحرف معنى التوكيد سواء أكان التوكيد للنفي أو للإثبات أم أنه بمثابة إعادة الجملة أو تكرارها، ومردّ ذلك كله إلى السياق الذي تأتي فيه، فهو الفاصل في كلّ ذلك.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى مجموعة من الأمور، ومن أهمها:

- 1- التعرف على التعبيرات المختلفة المستخدمة لأحرف الزيادة على اختلافها وتعددها سواء أكانت حروف الزيادة أصلية تؤدي معنى الجر أو غيره، أو أنها لا تؤدي سوى معنى الزيادة.
- 2- التعرف على المعاني الكثيرة التي يمكن أن تخرج إليها أحرف الزيادة، وذلك بحسب السياق الذي ترد فيه.
- 3- التعرف على ما هو لفظي في الزيادة التي تحدثها أحرف الزيادة، وما هو داخل في الإطار المعنوي خلال زيادتها في سياق التركيب الحاصل.
- 4- التعرف على المواضيع التي تزداد فيها أحرف الزيادة، وبيان آراء المفسرين في مواضع زيادتها، في عرض ما يجوز من زيادتها في مواضع، وما لا يجوز في مواضع أخرى.
- 4- التعرف على الآراء الأكثر ترجيحاً حول معاني زيادتها، وجواز زيادتها في مواضعها.

5- بيان أحرف حروف الزيادة في الإعراب إلى جانب التعرّف إلى المعنى الذي تحدّثه في المعنى.

الدراسات السابقة:

وأما عن الدراسات السابقة، فهناك دراسات كثيرة تناولت حروف الزيادة، ولكن لم تتوفر دراسة أن تشمل على ما يجمع بين المعنوي واللفظي للأثر الذي تحدّثه أحرف الزيادة، ولا سيما في السياق القرآني، فأغلب الدراسات السابقة التي توفّر لنا الاطلاع عليها تمثّلت في عرض حروف الزيادة وتعدّد الصيغ، وهذا هو الجانب الذي فارقت فيه دراستنا بقية الدراسات التي سبقتها، فقد جمعت بين المبنى والمعنى وبين النص والتطبيق.

ومن الدراسات السابقة التي وجدنا أنها تقرب إلى دراستنا هذه، دراسة بعنوان (البعد الدلالي في الخلافات النحوية) للباحث شريف عبد الكريم النجار، نشرت في مجلة الدراسات اللغوية، عدد3، مجلد 5، 1424هـ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. تناولت هذه الدراسة أهمية المعنى في البحث النحوي، والتركيز على الإعراب فيما كان لازماً وفيما جاء زائداً في الأحرف في الصيغ المتعددة التي دخلت عليها وشاركتها تعددية المعنى.

ودراسة أخرى بعنوان (معاني حروف الزيادة عند النحاة)، دراسة نحوية دلالية للباحث الدكتور محمد حسن نبعة، نُشرت في مجلة الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة آب، عدد 15، عام 2003. فقد ركز الباحث خلال سير هذه الدراسة على معاني حروف الزيادة من النفي والإثبات في أكثر المعاني التي يمكن أن تؤدّيها، وقد أفاد أن قضية الزيادة بمعانيها هي من اختصاص علماء النحو، الذين أجمعوا على زيادة الحروف، وذكروا معانيها، ومن أكثر الحروف التي ركز على دلالتها في الزيادة (الباء، من، ما، لا، أن..)، إذ تناول أوجه زيادتها فيما مثّل له واستشهد له فيما جاء في مآثور الكلام في شعرهم، كما لجأ إلى ما جاء مؤكداً الاستشهاد به في السياق القرآني للحرف الزائد على تعدّد أوجه وتوظيفه خلال ذلك.

ودراسة أخرى بعنوان (حروف الزيادة وأثرها في المعنى و الإعراب)، دراسة تطبيقية في العشر الأخير من القرآن الكريم للباحث صديق بن أحمد صديق مير، رسالة ماجستير في جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي بإشراف الدكتور عبد الجبار بلال منير للعام الدراسي ٢٠٠٧، ٢٠٠٨م. فقد تناول الباحث في هذه الدراسة حروف الزيادة الداخلة على الفعلين الثلاثي و الرباعي

وأثر هذه الحروف في كل من المعنى و الإعراب، وبيان أثر حروف الزيادة على المعنى و الإعراب، كما تطرّق إلى معاني حروف الزيادة الداخلة على الثلاثي و الرباعي وبيّن أثر حروف الزيادة فيما جاء مزيداً بحرف وبحرفين و بثلاثة أحرف، كما أبرز أثر حروف الزيادة في الإعراب من حيث اللزوم والتعدي، وأثر وجود الهمزة والتصنيف ممّا يخرج بالفعل إلى معنى التعدية خلال ذلك.

منهج الدراسة:

لقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، إذ يعدّ المنهج الوصفي من أكثر المناهج قدرةً على التفصيل والشرح ومتابعة التطور للمسألة النحوية الواحدة. كما عرض لها المفسّر ن و علماء اللغة، وبما أنّ دراستنا لغوية تتناول الجانب النحوي والصرفي، لذلك كانت الاستعانة بالمنهج الوصفي مناسبة لطريقك دراستنا في الانتقال في تتبع الظاهرة ودراستها والتمثيل لها.

التمهيد:

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي يزيدها التقدم العلمي رسوخاً في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد ﷺ، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه يبلغه لصحابته - وهم عرب خلّص- فيفهمونه بسليقتهم وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها. وكتب الله له الحفظ والنقل المتوارث دون تحريف أو تبديل فمن أوصاف جبريل الذي نزل به ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾¹ ، ومن أوصافه وأوصاف المنزل عليه ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾² ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾³ ولم تكن هذه الميزة لكتاب آخر من الكتب السابقة لأنها جاءت موقوته بزمان خاص، وصدق الله إذ يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁴

تعريف القرآن لغة: جاء في لسان العرب (قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ وَيَقْرَأُ قَرَأً وَقِرَاءَةً وَقَرَأْنَا فَهُوَ مَقْرُوءٌ) ومعنى القرآن معنى المجمع وسمي قرأناً لأنه يجمع السور فيضمها قال تعالى { إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ }⁵ أي جمعه وقراءته. وجاء في مباحث علوم القرآن⁶ : (قرأ: تأتي بمعنى الجمع والضم، والقراءة: - ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل ، والقرآن في الأصل كالقراءة ، مصدر قرأ قراءة وقرأنا، أي قراءته فهو مصدر على وزن "فعلان" بالضم كالغفران والشكران)⁷.

تعريف القرآن اصطلاحاً:

- يطلق لفظ القرآن ويراد به في الاصطلاح وحي الله المنزل على النبي (ﷺ) بلفظه ونظمه ومعناه من أول سورة " الفاتحة" إلى آخر سورة " الناس" ⁸ ، ويعرف أيضاً بأنه: - (اللفظ المنزل على النبي ﷺ المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته) ⁹. وكذلك يعرف بأنه (الكلام المعجز المنزل على النبي ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر والمتعبد بالتلاوة) ¹⁰.

تعريف الحرف لغة: تتعدد معاني الحروف في اللغة كثيراً حتى وصلت في بعض المعاجم إلى اثني عشر معنى منها:

- الطرف، والحد والجانب والناحية، والكلمة واللهجة، واللغة والطريق والوجه، والميل أو العدول والناقة الضامرة أو المهزولة أو العظيمة، ومسيل الماء ¹¹. ورد في صحاح اللغة وتاج العربية: (حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده ومنه طرف الجبل، وهو أعلاه المحدد) ¹². وجاء في لسان العرب (والحرف في الأصل الطرف والجانب به سمي الحرف من حروف الهجاء..... وحرف الشيء ناحيته وفلان عل حرف من أمره أي: ناحية منه) ¹³ ، ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ ¹⁴. أي على جانب والطرف من الدين، قال ابن كثير: - (قال مجاهد وقتادة وغيرهما على طرف ومنه حرف الجبل) أي طرفه، أي دخل في الدين على طرف، فإن وجد ما يحب استقر، وإلا انشهر، أي انكمش وتقلص ¹⁵. وأضيف في ترتيب القاموس إلى ما ذكره (.....) والناقة الضامرة أو المهزولة أو العظيمة ومسيل الماء وأورام سود ببلاد سليم) ¹⁶.

والحرف السيف حده ، وحرف الوادي شفيره ، ومن الإبل التجيبة الماضية التي أنضجتها الأسفار، شبهت بحرف السيف بحرف الجبل في شدتها وصلابتها ¹⁷. قال الشاعر:

- جمالية حرف سناد يشلها وظيف أزواج الخطو ريان سهوق ¹⁸

وقد يستعمل بمعنى الكلمة، يقال هذا الحرف ليس من لسان العرب وقد يراد به اللهجة، أو اللغة، أو الطريقة أو الواجهة ¹⁹. ومنه الحديث الشريف (إن هذا القرآن على سببة أحرف فاقروا ما تيسر منه) ²⁰.

والحرف واحد حروف الهجاء التسعة والعشرين المعروفة وهي أ ، ب ، ت ، ... الخ وهي حروف المعجم والقسم الذي اهتم به الصرفيون لأنه يدخل في تركيب بنية الكلمة التي هي مناط المعجم بحوثهم وموضع اهتمامهم من حيث ما يعترئها من أحوال الصحة والاعتلال وغيرها وما يكون البنية من حروف أصلية أو زائدة والحرف واحد من حروف المعاني التي يعني بها النحويون وبأقسامها المتعددة والكثيرة والتي منها حروف الزيادة التي على بها النحاة عناية متفاوتة وبحوثها في كتبهم بحثاً مختلفاً في شكله²¹.

الحرف في الاصطلاح : يطلق الحرف في الاصطلاح ويراد به أحد الأمرين: أحد حروف التهجي وتسمى حروف المعجم؛ لأن المعجم يرتب على أساس ترتيبها وهي تسعة وعشرون حرفاً²².

- أولها الهمزة وآخرها الياء²³، وتسمى - أيضاً - بحروف المباني ؛ لأن الكلمة تتركب منها ، وتتكون صيغتها منها، فهي أساس بنية الكلمة مثل:

- الباء، الياء، التاء في كلمة ، بيت، أما تسمية الحرف حرفاً ، فقد علل ذلك ابن جني بقوله: (سميت حروف المعجم حروفاً ، وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته و طرفه ، كحرف الجبل ونحوه ، ويجوز أن تكون سميت حروفاً ؛ لأنها جهات للكلم ونواح كحروف الشيء وجهاته المحدقة به)²⁴.

2- حروف المعاني تعرف بأنها : كلمة (تدل على معنى في غيره فقط)²⁵، ويرتبط بين أجزاء الكلام ويتركب من حرف أو أكثر من المباني وهي أحد أقسام الكلام الثلاثة اسم وفعل وحرف. وأما تسميته حرف المعنى حرفاً مراجعه إلى سببين:

- الأول: أنه حد ما بين الاسم والفعل ورباط لهما. قال الزجاجي²⁶: (وسمي القسم الثالث حرفاً لأنه حد ما بين هذين القسمين ورباط لهما ، والحرف حد الشيء ، فكأنه لوصلة بين هذين كالحروف التي تلي ما هو متصل به)²⁷.

الثاني:- أنه معناه يظهر عنده الأسماء التي تدخل عليها قال العكبري²⁸: (وسمي القسم الثالث حرفاً لأن حرف كل شيء طرفه والأدوات بهذه المنزلة لأن معيتها في غيرها وهي طرف لما معناه فيه)²⁹.

المبحث الأول - الحروف الزوائد :

المطلب الأول - التعبير بالحرف الزائد ، ومعنى زيادة الحروف.

التعبير بالحرف الزائد: يبدو أن بعض الأئمة يتخرجون من إطلاق الزيادة واللغو ومشتقاتها على الحرف الزائد في القرآن الكريم لما يشعر به ظاهر لفظ الزيادة من

الاستغناء والحشو، والقرآن في أعلى درجات البلاغة إلى حد الإعجاز، فلا يمكن أن يرد فيه شيء يستغني عنه، أو يعتبر حشواً ولغوياً، ولهذا نرى الإمام الزركشي³⁰ يقول:- (والأكثر ينكرون إطلاق هذه العبارة "الزيادة" في كتاب الله ويسمونه التأكيد، ومنهم من يسميه بالصلة، ومنهم من يسميه المقم، ويقول "والأولى اجتناب مثل هذه العبارة اللغو" في كتاب الله تعالى)³¹، ونجد في كتب النحو والمراجع وبالأخص المتأخرة منها، يسود فيها التعبير بالزيادة ومشتقاتها، وإن كنا لا نعدم من يعبر بالصلة من بينهم مثل الإمام الزمخشري³² في المفصل، حيث يعنون فصل الحروف الزائدة بحروف الصلة³³، وجاء في كتاب النحو الوافي: (فمذهب الكوفيين أوضح وأقل تعسفاً، والأخذ بهذا أيسر؛ ولكن الأفضل التخفيف من الزائدة قدر الاستطاعة، والبعد عن استعمالها، فراراً من اللبس، ومن التأويل بغير داع)³⁴.

معنى زيادة الحروف:

- إن للحروف معاني محددة في التراكيب النحوية، وإن أكثر الحروف لها أكثر من معنى تؤديه حسب التركيب الذي تكون فيه إذا كانت أصلية غير زائدة، وذلك مثل: الباء، من، أن، لا، ما.

وأما إذا كانت زائدة فإنها لا تصلح لشيء من هذه المعاني التي تؤديها وهي أصلية³⁵. فالحرف الزائد إذاً لا يحدث في التركيب معنى من معانيه التي اعتيد أن تفهم منه، وتقصد عند التركيب، وإنما يكون وجود الحرف وعدمه سواء بالنسبة للمعنى أو المعاني المطردة له، وهذا التصوير لمعنى زيادة الحروف يؤكد إمام النحو سيبويه في الكتاب حيث يقول في قوله تعالى: (قُلْ كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ)³⁶. إنما هي كفى الله ولكنك لما أدخلت الباء عملت حيث جعل الباء حرفاً زائداً³⁷. فهو يقول أكثر من مرة: لأن الباء زائدة في خبر ليس دخلت على شيء لو لم تدخل عليه لم يخل المعنى ولم يحتج إليها لكان نصباً، إلا تراهم يقولون:

- حسبك وبحسبك هذا فلان، يتغير المعنى وجرى هذا مجراه قبل أن تدخل الباء لأن بحسبك في موضع ابتداء. ويقول: قال تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيثَاقَهُمْ)³⁸. فهي (ما) لغو في أنها لم تحدث إذ جاءت شيئاً لم يكن قبل أن تجيء من العمل. ويقول الرضي: (قيل إنما سميت زائدة لأنه لا يتغير بها أصل المعنى بل لا يزيد بسببها إلا تأكيد المعنى الثابت وتقويته، فكأنها لما لم تغاير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها لم تقد شيئاً). ويقول الزركشي: (ومعنى كونه زائداً أن أصل المعنى حاصل بدونه دون التأكيد).

أما بيان المراد الدقيق الذي يقصدونه حيث يقولون: هذا اللفظ حرفاً كان أم غير حرف " زائد" تباينت آراؤهم في تعريف الزائد وخير ما يستخلص منها: أنه الذي يمكن الاستغناء عنه في الغالب فلا يتأثر المعنى بحذفه، وربما لا يستغنى عنه فيكون زيادته هو تركه مهملأ لا يؤثر في غيره ولا يتأثر بغيره ، سواء كان في أصله عاملاً مثل " كان" الزائدة³⁹.

الغرض من زيادة الحروف:

- هل وجود الحرف الزائد في الكلام عبثاً لا معنى له؟
وما الغرض من زيادته؟

توقع النحاة هذين السؤالين اللذين يدفع إليهما التحديد السابق لمعنى الحرف الزائد كما دفع بعضهم إلى إنكار أن يكون في كلام العرب لفظ صالح للسقوط دون إدخال المعنى إلى إنكار وقوع الحرف الزائد في الكلام الفصيح المعتمد به، وهو إنكار لا يقوم على أساس علمي، كما يتجاهل الواقع الملموس في التراكيب العربية الفصيحة، ويقصر عن إدراك الغرض الجليل الذي تزداد من أجله الحروف، وهو تأكيد الكلام وتقويته وإلباسه حلة من القبول والفضل حيث اقتضى المقام ذلك.

يقول ابن يعيش في شرح المفصل: وقد أذكر بعضهم وقوع هذه الأحرف زوائد لغير معنى، إذا ذلك يكون كالعبث، والتنزيل منزّه عن مثل ذلك وليس يخلو إنكارهم لذلك من أنهم لم يجدوه في اللغة أو لما ذكروه من المعنى فإن كان الأول جاء منه في التنزيل والشعر وهذا الغرض وهو تأكيد الكلام وتقويته يتفق عليه أئمة النحو ويشيع بالتعبير عنه في مؤلفاتهم شيوعاً لا تستطيع معه إحصاء⁴⁰.

المبحث الثاني - بعض الأحرف الشهيرة في الآيات الكريمة.

أولاً - حرف الباء الزائدة

- الباء حرف جر يكون للظرفية والسببية والاستعانة والمتعدية وللتعويض والإلصاق وتكون زائدة⁴¹. وفي كتاب رصف المعاني تأتي على ثلاث أقسام:

قسماً لا يمكن أن تكون زائدة قطعاً ، وقسم لا تكون إلا زائدة قطعاً ، وقسم تحتل أن تكون زائدة وأن لا تكون⁴². ومن مواضع زيادتها أن تكون خبر ليس كما في قوله - تعالى- : ﴿لَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾⁴³. فالباء هنا حرف جر زائد للتوكيد. وجاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه إعراب هذه الآية: (الهمزة) للاستفهام التقريري (بكاف) الباء حرف جر زائد (كاف) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ليس وعلامة الجر الكسرة المقدرة (عبده) مفعول به لاسم الفاعل كاف⁴⁴.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾⁴⁵. جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه إعراب هذه الآية:

- (ما) نافية تعمل عمل ليس (هم) ضمير منفصل في محل رفع اسم (ما)، (الباء) حرف جر زائد (مؤمنين) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ما)⁴⁶.
وتكون في عدة مواضع منها التوكيد وهي زائدة.

1- الفاعل - وزيادتها فيه : واجبة وغالبة وضرورة.

فالواجبة في نحو (أحسن - بزيد) في قول الجمهور: إن الأصل في أحسن بزيد بمعنى ذا حسن، ثم تغيرت صيغة الخبر إلى الطلب، وزيدت الباء إصلاحاً للفظ، وأما إذا قيل بأنه أمر لفظاً ومعنى وإن فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في أمور بزيد.

والغالبة في فاعل كفي نحو ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾⁴⁷، قال الزجاجي دخلت لتضمين كفى معنى اكشف، وهو من الحسن بمكان، ويصححه قولهم (اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه)، أي : ليتق وليفعل، بدليل جزم (يثب) ويوجب قولهم (كفى بهند) بترك التاء فإن احتج بالفصل فهو مجوز لا موجب⁴⁸. وجاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه إعراب قوله تعالى: - (كفى) فعل ماضي (الله) لفظ الجلالة مجرور لفظاً بالباء مرفوع محلاً فاعل كفى (شهيداً) حال منصوب أو تمييز⁴⁹.

2- مما تزداد فيه الباء المفعول⁵⁰ نحو قوله تعالى: ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾⁵¹. جاء في إعراب هذه الآية (الفاء) رابطة لجواب الشرط (اللام) لام الأمر وفاعل (يمدد) يعود على اسم الشرط (الباء) زائدة (بسبب) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به⁵².

3- المبتدأ: وذلك في قولهم (بحسبك درهم) وخرجت فإذا بزيد و(كيف بك إذا كان كذا) ومنه عند سيبويه. قال - تعالى - : (بِأَيُّكُمْ الْمُفْتُونُ)⁵³ وقال أبو الحسن (بأيكم) متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف ، فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة ، وقيل الباء ظرفية أي في أي طائفة منكم المفتون⁵⁴.

4- الخبر: و هو ضربان موجب فينقاس نحو (ليس زيد بقائم) اذا لم تحمل على الطرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الأخفش ومن تابعه وجعلوا منه قوله تعالى { جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا }⁵⁵. جاء في الجدول في إعراب القرآن إعراب قوله (جزاء) مبتدأ مرفوع (سيئة) مضاف إليه مجرور (بمثل) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر جزاء أي مستقر (ها) ضمير مضاف إليه⁵⁶.

ثانياً - الواو:

- في كتاب الأزهري في علم الحروف وتكون مقحمة، أي : زائدة في الكلام ولو لم يجيء بها لكان الكلام تاماً. واعلم أن الواو لا تقم إلا مع (لما) و (حتى) ولا تقم في غيرها إلا في الشاذ كقولهم (ربنا ولك الحمد) المعنى ربنا لك الحمد والواو مقحمة⁵⁷. لقد استشهد المجيزون للواو الزائدة بشواهد من القرآن والشعر، وذهب المانعون لذلك على التأويل والحذف والتقدير. قال - تعالى - : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كَافَرًا فَلَنْ يُفْعَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مَلَأُ الْأَرْضَ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴾⁵⁸. يقول الفراء: الواو هنا قد يستغنى عنها، فلو قيل: ملأ الأرض ذهباً لو افتدى به كان صواباً⁵⁹. بينما يرى الزجاج عكس ذلك حيث يقول⁶⁰ ، وقال بعض النحويين إن الواسطة مسقطه، قال المعنى فلن يقبل من أحدهم ملأ الأرض ذهباً لو افتدى به، وهذا غلط لأن الفائدة في الواو بيئة، وليس الواو مما يلغى.

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾⁶¹. والشاهد في هذه الآية زيادة الواو في قوله (وليكون) يقول السمين (وليكون) فيه ثلاثة أوجه، أحدهما:

- أن الواو زائدة أي نريه ليكون من المؤمنين بالله.

فلام متعلقة بالفعل قبلها إلا أن زيادة الواو ضعيفة، ولم يقل بها إلا الأخفش وفرقه تبعته⁶².

وأما العكبري فإنه يرى أن الواو في هذا النص ليست زائدة حيث قال: (أي وليكون من المؤمنين أريناه بمعنى أن الواو ليست زائدة)⁶³. قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾⁶⁴. يقول الباقر في هذا النص: قيل جواب لما مضى على تقدير فلما ذهبوا به نجيانه أو حفظناه، وقيل بل الواو في قوله (وأوحينا) زائدة والتقدير أوحينا إليه⁶⁵. وعلى قول الكوفيين الجواب (أوحينا) والواو زائدة⁶⁶، و أما الهروي⁶⁷ فإنه يقر بالواو الزائدة في هذا النص، يقول (المعنى أوحينا إليه فتكون أوحينا جواب فلما)⁶⁸. قال تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ﴾⁶⁹. والشاهد في الآية (اقترب) زيادة الواو فيها، وتكون اقترب جواب حتى.

قال الزجاج: قال بعضهم بمعنى الواو الطرح، والجواب عند البصريين قوله (يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا)⁷⁰، والعكبري يعرض الرأيين دون ترجيح يقول إذا (فإذا هي) وقيل جوابها قالوا يا ويلنا وقيل اقترب والواو زائدة⁷¹.

قال تعالى: { فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتِلْكَ الْجِبِينَ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ }⁷². والشاهد فيه إحدى الواوين في (وتله) أو (ونادينا) يتساءل القراء أين جواب قوله (فلماً أسلم) وجوابها في قوله (ونادينا) والعرب تدخل الواو في جواب (فلماً) و (حتى إذا) وتلقيها فمن ذلك قول الله (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتَحْتِ)⁷³ وفي موضع آخر (وفتحت) وكل صواب. وفي كتاب الأزهري في علم الحروف⁷⁴ (المعنى نادينا ، والواو مقحمة).

ثالثاً - اللام المفردة:

تأتي اللام زائدة للتقوية (لام التقوية) وهي التي تدخل على المفعول لتقوية عامل ضعيف بتأخره أو بكونه فرعاً في العمل (وصفاً أو مصدراً)⁷⁵. وقوله تعالى: { نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ }⁷⁶. اللام زائدة في (لما) لتقوية العامل (مصدقاً) إذ أن ما مفعول به جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه في إعراب هذه الآية قوله: (لَمَّا) اللام زائدة للتقوية (ما) اسم موصول مبني جر بمحله التقريب وفي محل نصب مفعول به لاسم الفاعل بمحله البعيد، (بين) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة ما، (يدي) مضاف إليه مجرور بالياء، (الهاء) ضمير مضاف إليه⁷⁷.

وقال تعالى: (هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِزَبَّهْمُ يَرْهَبُونَ)⁷⁸. جاء في الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه إعراب قوله: (هدى) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الألف، (الواو) عاطفة، (رحمة) معطوفة على هدى مرفوعة، (اللام) حرف جر، (الذين) اسم موصول مبني في محل جر متعلق بمحذوف نعت لرحمة، (هم) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، (اللام) زائدة للتقوية، (رب) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، (هم) ضمير مضاف إليه، (يرهبون) فعل ضارع مرفوع والواو فاعل⁷⁹.

وقوله تعالى: { نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى }⁸⁰. (نزاعة) حال منصوب، (اللام) زائدة للتقوية (الشوى) مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لنزاعة.. وتأتي زائدة للتوكيد وهي أنواع:

منها اللام المتعرضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقول الشاعر:

ومن يك ذا عظم صليب زجاجة ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

وقوله

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد

وليس منه (رَدِفَ لكم) خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقتراب فهو مثل (اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ)⁸¹، ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزیدة لتقوية عامل ضعف، اما بتأخره و نحو⁸² (هُدًى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)⁸³.

رابعاً - لا النافية:

- زيادة لا النافية ليست منوطة بمواطن معينة يمكن عدها والتطبيق عليها وإنما يحكم بزيادتها حيث يقتضي المعنى والأسلوب عدم الحاجة إليها بحيث تعيد تأكيد النفي فقط لاجتماعه مع أداة نفي أخرى حيث يقتضي الأسلوب إفسادها للمعنى لو اعتبرت أصلية ولتحكيم المعنى في زيادة (لا)⁸⁴.

ومن مواضع زيادتها أن تكون واقعة في سياق نفي مقترنة بالواو العاطفة كما في قوله تعالى: { غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ }⁸⁵. لا زائدة في (ولا الضالين) لاقتربانها بواو العطف في سياق النفي. جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه في إعراب هذه الآية قوله (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي⁸⁶ (الضالين) معطوفة على غير مجرور بالباء لأنه جمع مذكر سالم وقوله تعالى: { مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا }⁸⁷. (لا) في ولا (نصرانياً) زائدة مؤكدة لوقوعها مع واو العطف في سياق النفي. جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه إعراب هذه الآية قوله (ما) نافية (كان) فعل ماضي ناقص ، (ابراهيم) اسم كان مرفوع (يهودياً) خبر كان منصوب (الواو) عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (نصرانياً) معطوف على يهودياً⁸⁸.

وقوله تعالى: { لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا }⁸⁹. جاءت (لا) بعد نفي مع حرف العطف (الواو) فهي زائدة مؤكدة. جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه إعراب هذه الآية قوله (لا) نافية (يستطيعون) فعل مضارع مرفوع (الواو) فاعل، (حيلة) مفعول به منصوب (الواو) عاطفة (لا يهتدون) (لا) نافية (يهتدون) فعل مضارع مرفوع (سبيلاً) منصوب على نزع الخافض والأصل إلى سبيل.

خامساً - (من) الجارة

- (من) لا ترد عند البصريين إلا إذا كان مجرورها نكرة مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً به مسبوقه بنفي أو استفهام بمعنى النفي وإن الكوفيين يجوزون زيادتها في الإثبات إذا كان مدخولها نكرة والأخفش يجوز زيادتها في الإثبات مع المعرفة أي لا يشترط شرطي البصريين كليهما⁹⁰.

وكما في قوله تعالى: { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ }⁹¹. (من) في (من مثله) جوز أبو حيان في البحر أن تكون زائدة على مذهب الأخفش وكذلك على مذهب الكوفيين إذا اعتبرنا مثله نكرة لأن مثل لا تتعرف بالإضافة وهذا الوجه ظاهر في جعله صفة لسورة عند التحكم بزيادة (من) كما جوز أن تكون أصلية. جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه إعراب هذه الآية (فأتوا) الفاء رابطة لجواب الشرط (أتوا) فعل أمر مبني على حذف النون (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل (بسورة) جار ومجرور متعلق بـ (أتوا) ، (من مثله) جار ومجرور والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه⁹².

قال تعالى: { فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ }⁹³. (من) في (مما) زائدة (ما) مفعول (كلوا). جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه إعراب هذه الآية (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر (كلوا) فعل أمر مبني على حذف النون (الواو) فاعل (مما) من حرف جر (ما) اسم موصول مبني في محل جر (أمسكنا) فعل ماضي وفاعله (عليكم) جار ومجرور متعلق بأمسكنا.

قوله تعالى: { مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ }⁹⁴. (من) في (من شيء) زائدة وشيء في موضع نصب بمعنى المصدر كأنه قيل ما فرطنا في الكتاب تفريطاً. جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه إعراب هذه الآية قوله (ما) نافية (فرطنا) فعل ماضي وفاعله (في الكتاب) جار ومجرور متعلق بـ (فرطنا) (من) حرف جر زائد (شيء) مجرور لفظاً منصوب محلاً منصوب به⁹⁵.

سادساً: (ما):

من حروف الزيادة (ما) تأتي كافة فتكون مع بعض الأفعال والظروف ومع بعض الحروف كـ (إن) وأخواتها وتكون زائدة مع (إن، أن، كأن) وكذلك مع (رب) والنحويين يجعلون (ما) الكافة زائدة⁹⁶.

وكما جاء في قوله تعالى: { وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ }⁹⁷. ما الكافة في (إنما) زائدة. جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه إعراب هذه الآية (إنما) كافة ومكفوفة (نحن) ضمير مستتر في محل رفع مبتدأ (فتنة) ضمير مرفوع⁹⁸.

وقوله تعالى: { فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ }⁹⁹. ما في (فيما) زائدة بين الجار والمجرور أي بين الباء ونقضهم. جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه إعراب هذه الآية

(نقض) مجرور بالباء متعلق بفعل محذوف تقديره (لعناهم) (هم) ضمير مضاف إليه (ميثاق) مفعول به للمصدر نقض منصوب (هم) جار ومجرور متعلق بالمصدر (كفر)¹⁰⁰.

وقوله تعالى: { يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ }¹⁰¹ ما المقترنة بأن الشرطية في (إما) زائدة. جاء في الجدول في إعراب القرآن هذه الآية (يا) حرف نداء (بني) منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء ملحق بجمع مذكر سالم (آدم) مضاف إليه مجرور (إن) حرف شرط جازم ، (ما) حرف زائد (يأتين) فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل شرط (النون) للتوكيد ، (كم) ضمير مفعول به (رسل) فعل مضارع¹⁰².

وقوله تعالى: { كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ }¹⁰³. جاء في الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه إعراب هذه الآية قوله (كأنما) كافة ومكفوفة (يساقون) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع (الواو) ضمير في محل رفع نائب فاعل (إلى الموت) جار ومجرور متعلق ب (يساقون)¹⁰⁴.

نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت له الدراسة نذكر أهمها:

- 1- أمر زيادة الأحرف متشكّل لا بُدَّ في اللغة ولا سيما في القرآن الكريم، إذ إنّ هناك من أنكر وجود الزيادة في الأحرف كما جاء مثلاً في القرآن الكريم.
- 2- إنّ الزيادة التي خرجت إلى التعدّد في المعاني لم تقلل من بلاغة القرآن وروعته كما يفهم أو يظن البعض، وذلك لأنه نهج على طريق الكلام العربي وزاد عليها وتحداهم وأعياهم بإعجازه لهم.
- 3- إن الزيادة التي وردت في القرآن الكريم أثبتت أنها لازمة لإتمام المعنى، ولم تكن زائدة لمجرّد الإضافة والزخرفة، فكلّ زيادة مقصودة كما وجدنا.
- 4- بيّنت هذه الدراسة أهمية أحرف الزيادة وأثرها في المعنى والإعراب ولا سيما فيما جاء في النص المقدّس.
- 5- أكّدت الدراسة على فهم معاني أحرف الزيادة في دخولها على سياق التركيب فيما أظهر الوجه الإعرابي الحاصل خلالها، والذي أشار إلى معناها من خلال ما تم إعرابه والإشارة إلى أوجه جوازه خلال ذلك.

6- بيان المواضع التي تمت فيها زيادة الأحرف، والتي أوضحت أهمية الالتفات إلى ما هو واجب فيما جاء بعدها من الكلام، فالزيادة في الأحرف قد تكون منعاً للبس الذي قد يحصل في سياق الفهم والدلالة.

7- زيادة الحروف ليست عبثية، وإن كان ذلك متاحاً في مواضع، فإنَّ أغلب المواضع التي تمت فيها الزيادة خرجت إلى معان أفادت التوكيد والإيضاح وإبعاد اللبس وإدراك المقصود بشكل دقيق لا يدع مجالاً للشك فيما إذا جاز أو

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامش:

- ¹ سورة الشعراء الآية 193.
- ² سورة التكويد الآية 19-24.
- ³ سورة الواقعة الآية 77-79.
- ⁴ سورة الحجر الآية 9.
- ⁵ سورة القيامة الآية 17.
- ⁶ لسان العرب ابن منظور- دار المعارف- تح عبد الله الكبير وآخرين- ج 5/ 3563، مادة قرأ.
- ⁷ مباحث في علوم القرآن- مناع القطاع/ مؤسسة الرسالة- 1401 هـ- 1981- ط 8/ 20.
- ⁸ علوم القرآن- رشدي عليان وآخرون- طبع بمطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر سنة 1980/ 20
- ⁹ المصدر السابق والصفحة.
- ¹⁰ مباحث في علوم القرآن- صبحي صالح دار العلم للملايين- بيروت- لبنان- ط 19/ 21.
- ¹¹ ينظر: حرف الجر وأثرها في الدلالات، رسالة الماجستير، محمد طبيب فاتكا التاغوري، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، سنة 1999/ 7-8-10.
- ¹² تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، اسماعيل بن حماد، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط 4/ 1987، 1342/ 4، مادة (حرف).
- ¹³ لسان العرب، 838/ 2.
- ¹⁴ سورة الحج الآية 11.
- ¹⁵ تفسير ابن كثير، جمال الدين أبي الفداء اسماعيل ابن كثير القرشي 619/ 4.
- ¹⁶ ترتيب القاموس المحيط، الشيخ الطاهر أحمد الزاوي الدار الكتاب، طرابلس- ليبيا ط 1/ 1980
- ¹⁷ لسان العرب 838/ 2، مادة (حرف).
- ¹⁸ ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة، تح عبد القدوس أبو صالح 1/ 1982 م/ 471.
- ¹⁹ ديوان كعب بن زهير تح علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1/ 1987 م/ 63.
- ²⁰ صحيح البخاري بحاشية السندي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، 3/ 227.
- ²¹ بحوث في اللغة والفكر ابراهيم عبد الله رقيدة منشورات كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى سنة 2005 م/ 446.
- ²² كتاب سيبويه، ابي البشير عمرو بن عثمان، تح عبد السلام محمد هارون، دار الميل بيروت، ط 1/ 1991 م، 4/ 431.
- ²³ الدور المثبتة في الغرر المثلثة للفيروز أبادي، تح الظاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب/ 12.
- ²⁴ سر صناعة الأعراب أبو الفتح عثمان بن جني 329 هـ، ط 1/ 1954، 16/ 1.
- ²⁵ الزجاجة في الإيضاح 54، والعكبري في اللباب 1/ 50.
- ²⁶ الحسن بن محمد بن عباس الزجاجة، الطبري، الشافعي (أبو علي) محدث، فقيه، تولى القضاء. (معجم المؤلفين ج 3/ 284).
- ²⁷ الإيضاح في علم النحو للزجاجة، عبد الرحمن بن اسحاق، تح د. مازن مبارك، دار العروبة، القاهرة 1959 م/ 44.

- ²⁸ عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عكر البغدادي، ولد ببغداد وتوفي في شعبان، (معجم المؤلفين ج 80/5)
- ²⁹ اللباب في علل البناء والإعراب لابن البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، تح غازي مختار طليمان، د. عبدالاله بنهان، دار الفكر المعاصر بيروت ودار الفكر، دمشق، ط 1/ 1995 م، 50/1.
- ³⁰ محمد بن سعد الدين بن محمد البغدادي الزركشي، نزيل القاهرة (شمس الدين)، (معجم المؤلفين ج 11 / 22).
- ³¹ بحوث في اللغة والفكر، 458.
- ³² محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري ابو القاسم، جار الله، مفسر، محدث، متكلم، نحوي، لغوي، بياني، توفي ليلة عرفة بعد رجوعه من مكة (معجم المؤلفين ج 12/ 186).
- ³³ المصدر السابق والصفحة.
- ³⁴ النحو الواقي، عباس، حسن دار المعارف، ط 12، 32/ 750.
- ³⁵ بحوث في اللغة والفكر، 460.
- ³⁶ سورة الفتح الآية 28
- ³⁷ كتاب سيبويه، ج 1/ 92.
- ³⁸ سورة الة النساء الآية 154
- ³⁹ النحو الواقي، المصدر السابق، 1/66.
- ⁴⁰ بحوث في اللغة والفكر، 461، 462.
- ⁴¹ شرح ابن عقيل 2/22
- ⁴² رصف المباني، للإمام أحمد عبد النور المالتي، تحقيق أحمد محمد الخراط/ 142.
- ⁴³ سورة الزمر الآية 35
- ⁴⁴ الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه تصنيف محمود صافي، دار الرشيد دمشق- بيروت، مخ 12/ 184.
- ⁴⁵ سورة البقرة الآية 7.
- ⁴⁶ الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، 46/1.
- ⁴⁷ سورة الفتح الآية 28.
- ⁴⁸ مغني اللبيب عن كتب الأعراب للإمام ابن هشام الأنصاري تحقيق محمد موحى الدين، 1/ 106.
- ⁴⁹ الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، 13/ 265.
- ⁵⁰ مغني اللبيب عن كتب الأعراب 1/ 108.
- ⁵¹ سورة الحج الآية 15.
- ⁵² الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، 9/97.
- ⁵³ سورة القلم الآية 6.
- ⁵⁴ مغني اللبيب عن كتب الأعراب، 1/ 110.
- ⁵⁵ سورة يونس الآية 27.
- ⁵⁶ الجدول في إعراب القرآن وصرفه، 6/ 112.
- ⁵⁷ الألفية في علم الحروف، علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق عبد المعين الملوجي 234/236.
- ⁵⁸ سورة آل عمران الآية 90.
- ⁵⁹ معاني القرآن: 26/1.

- ⁶⁰ معاني القرآن وإعرابه تحقيق: د عبد الجليل الشبلي 444/1.
- ⁶¹ سورة الأنعام الآية 76
- ⁶² الدر المصون، تحقيق د. أحمد الخراط 7/5.
- ⁶³ التبيان في إعراب القرآن، تحقيق محمد شمس لدين 1/ 400.
- ⁶⁴ سورة يوسف الآية 15
- ⁶⁵ كشف المشكلات في إعراب القرآن، تحقيق عبد القادر عبد الرحمن السعدي، 1/ 543، 544.
- ⁶⁶ التبيان في إعراب القرآن، 2/ 7.
- ⁶⁷ الحسن بن ادريس بن مبارك بن الهيثم الأنصاري الهروي (أبو علي)، محدث، رخال، مورخ، توفي سنة 201 (معجم المؤلفين ج 3/ 205).
- ⁶⁸ الأزهية في علم الحروف، 234
- ⁶⁹ سورة الأنبياء الآية 96- 97.
- ⁷⁰ سورة الأنبياء الآية 96
- ⁷¹ معاني القرآن وإعرابه 3/ 405.
- ⁷² سورة الصافات الآية 103- 104.
- ⁷³ سورة الزمر الآية 68.
- ⁷⁴ الأزهية في علم الحروف، 234.
- ⁷⁵ بحوث في اللغة والفكر، 331
- ⁷⁶ سورة آل عمران الآية 2.
- ⁷⁷ الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 2/ 106.
- ⁷⁸ سورة الأعراف الآية 154.
- ⁷⁹ الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، 88/5.
- ⁸⁰ سورة المعارج الآية 16.
- ⁸¹ سورة الأنبياء الآية 1.
- ⁸² مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 1/ 215
- ⁸³ سورة الأعراف الآية 154.
- ⁸⁴ بحوث في اللغة والفكر، 343.
- ⁸⁵ سورة الفاتحة الآية 7.
- ⁸⁶ الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 1/ 29.
- ⁸⁷ سورة آل عمران الآية 66.
- ⁸⁸ الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 2/ 211.
- ⁸⁹ سورة النساء الآية 98.
- ⁹⁰ بحوث في اللغة والفكر، 364.
- ⁹¹ سورة البقرة الآية 22.
- ⁹² الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 1/ 75.
- ⁹³ سورة المائدة الآية 5.
- ⁹⁴ سورة الأنعام الآية 39
- ⁹⁵ الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 4/ 137.

- ⁹⁶بحوث في اللغة والفكر، 388.
- ⁹⁷سورة البقرة الآية 101
- ⁹⁸الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 1 / 216.
- ⁹⁹سورة النساء الآية 154.
- ¹⁰⁰الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 3 / 231.
- ¹⁰¹سورة الأعراف الآية 33.
- ¹⁰²الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ج 4 / 399.
- ¹⁰³سورة الأنفال الآية 6.
- ¹⁰⁴الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، 173/2.
- فهرس المصادر والمراجع**
- القرآن الكريم
1. الأزهية في علم الحروف علي بن محمد النحوي الهروي، تح عبد المعين الملوحي.
 2. الإيضاح في علم النحو للزجاجي، عبد الرحمن بن اسحاق، تح مازن مبارك، دار النفائس في دمشق 1959 م.
 3. بحوث في اللغة والفكر د. ابراهيم عبد الله رفيدة منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ط 1، سنة 2005م.
 4. تاج اللغة، وصاح الجوهري، اسماعيل بن حماد، تح. أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت لبنان ط 4 / 1987.
 5. التبيان في إعراب القرآن وصرفه وبيانه العكبري، دار الرشيد، دمشق بيروت.
 6. تفسير ابن كثير، جمال الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي، بيروت لبنان.
 7. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي دار الرشيد، دمشق بيروت.
 8. حروف الجر وأثارها في الدلالات، رسالة الماجستير، محمد طيب فانكا التاغوري، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس سنة 1999.
 9. الدر المصون للسمين تحقيق د. أحمد الخراط.
 10. الدر المثبتة في الغرر المثثلة للفيروز آبادي تح الطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتاب.
 11. ديوان دي الرمة، غيلان بن عقبة، تح عبد القدوس أبو صالح، ط 1 سنة 1982.
 12. ديوان كعب بن زهير، تح علي فاعور، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1 سنة 1989
 13. رصف المعاني، للإمام أحمد بن عبد النور المالقي، تح أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
 14. سر صناعة الأعراب، أبو الفتح عثمان بن جلي، ت 329 هـ.
 15. شرح ابن عقيل محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث القاهرة.
 16. صحيح البخاري بحاشية السندي، دار المعرفة بيروت لبنان.
 17. علوم القرآن، رشدي عليان وآخرون، طبع بمطابع مؤسسة دار الكتب
 18. كتاب سيبويه ابي البشر عمرو بن عثمان، تح عبد السلام محمد هارون 18-
 19. كشف المشكلات في إعراب القرآن، تحقيق عبد القادر عبد الرحمن الشعدي.
 20. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، تح غازي مختار طليمان، د. عبد الاله بنهان، دار الفكر المعاصر، بيروت ودار الفكر دمشق ط 1 / 1995م.

21. لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، تح عبد الله الكير وآخرين.
22. مباحث في علوم القرآن صبحي صالح، دار العلم للملايين، بيروت لبنان ط9.
23. مباحث في علوم القرآن مناع القطاع، ط 8، مؤسسة الرسالة 1401 هـ. 1981.
24. معاني القرآن وإعرابه، تح د. عبد الجليل الشلبي.
25. مغني اللبيب للإمام ابن هشام الأنصاري، تح محمد محي الدين.
26. النحو الوافي، عباس حسن دار المعارف، ط 12.
27. نظم للفرائض وحصر الشرائد تح د. عبد الرحمن سليمان العثيمين.